

فتاوى ابن تيمية | 951 من 782 | بيان أقسام الناس حيال صفات الله عز وجل | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله بيانه لاقسام الناس في صفات الرب سبحانه وتعالى فيقول واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها - 00:00:22

اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول قط هي هو صفة لله تعالى وان الله لا صفة له ثبوتية او صفاته اما سلبية واما اضافية واما مركبة منهما او يثبتون بعض الصفات - 00:00:41

وهي الصفات السبع او الثمان او الخمس عشرة او يثبتون الاحوال دون الصفات ويقرون من الصفات الخبرية بما في القرآن دون الحديث على ما قد عرف من مذاهب المتكلمين فهؤلاء قسمان - 00:01:00

قسم يتأولون ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استولى او بمعنى علو المكانة والقدر او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلمين - 00:01:17

وقسم يقولون ان الله اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجية. واما القسمان الواقفان فقوم يقولون يجوز ان يكون ظاهرها المراد اللائق بجلال الله ويجوز الا يكون المراد صفة لله - 00:01:35

ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات فهذه الاقسام الستة يعني القسمين المذكورين في هذه الحلقة والاقسام الاربعة التي لك مر ذكرها في الحلقة السابقة - 00:01:58

هذه الاقسام لا يمكن ان يخرج الرجل عن واحد منها والصواب في كثير من آيات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه - 00:02:25

ويعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتل النقيض وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض وتردد المؤمن في ذلك هو هو بحسب ما يؤتاه من العلم والايمان - 00:02:44

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 00:03:04

عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وفي رواية لابي داود انه كان يكبر - 00:03:26

في صلاته ثم يقول ذلك فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين انفتح له طريق الهدى ثم ان كان قد - 00:03:46

خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب وعرف ان غالب ما يزعمونه برهانا هو شبهة ورأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد - 00:04:04

او قضية كلية لا تصح الا جزئية او دعوة اجماع لا حقيقة له او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة ثم ان ذلك اذا ركب
بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم - [00:04:24](#)
اوهمت الغر ما يوهمه السراب للعطشان ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة فان الضد يظهر حسنه الضد وكل من كان بالباطل
اعلم كان للحق اشد تعظيما وبقدرة اعرف اذا هدي اليه - [00:04:46](#)
فاما المتوسطون من المتكلمين فيخاف عليهم ما لا يخاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد انهاء نهايته فان من لم يدخل فيه فهو
في عافية. ومن انهاء فقد عرف الغاية - [00:05:07](#)
فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله واما المتوسط فيتوهم بما يتلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا
لمعظمه لمعظمة هؤلاء وقد قال بعض الناس - [00:05:24](#)
اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطبب ونصف نحوي هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان
وهذا يفسد اللسان. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم في الغالب في قول - [00:05:44](#)
تلف يوفك عنه من افك يعلم الذكي منهم والعاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجتة ليست ببينة وانما هي كما قيل حجج
تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل وكل كاسر مكسور - [00:06:06](#)
ويعلم العليم البصير بهم انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد
والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من اعرض عن - [00:06:26](#)
الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم
رحمتهم وترفقت بهم اوتوا ذكاء وما اوتوا زكاء واعطوا فهو ما وما اعطوا علوما - [00:06:44](#)
واعطوا سمعا وبصرا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون
بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزنون - [00:07:06](#)
ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن علم الكلام ونهوا عنه وذموا اهله وعابوهم
وعلم ان من ابتغى الهدى من غير الكتاب والسنة لم يزد من الله الا بعدا - [00:07:23](#)
فنسأل الله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين الحمد لله رب العالمين
وصلاته وسلامه على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:43](#)
- [00:08:10](#)